المبالغة في الاذى **وانه يفقأ العين** اى يقلعها **وبكسر السين** والغرض النهي عن اذى المسلمين وهو من آداب الاسلام والحديث مرّ في الصيد وغيره **باب مشروعية الحمد للعاطس**

والحكمة فيه كما قاله الحليمي ان العطاس يدفع الاذى من الدماغ الذي فيه قوة الفكر ومنه منشأ الاعصاب التي هي معدن الحس والحركة فيسلم الاعضاء فيظهر بحمد الله نعمة جليلة تناسب ان تقابل بالحمد لما فيه من الاقرار لله بالحق والقدرة واضافة الخلق اليه لا الى الطبائع وبه قال **حدثنا** محمد بن كثير بالمثلثة العبدي البصري قال **حدثنا** سفين الثوري قال **حدثنا** سليمن بن طرخان التيمي **عن** انس بن مالك **رضي الله عنه انه قال عطس** بفتح الطاء المهملة **رجلان** هما عامر بن الطفيل وابن اخيه كما في الطبراني من حديث سهل بن سعد **عند النبي صلى الله عليه وسلم فشمت** **احدهما** فقال له يرحمك الله **ولم يشمت الآخر** بالشين المعجمة واليم المشددة المفتوحتين في الكلمتين واصله ازالة شماتة الاعداء والتفعيل للسلب نحو جلدت البعير اى ازلت جلده فاستعمل للدعا بالخير لتضمنه ذلك فكانه دعا له ان لا يكون في حالة من يشمت به او انه اذا حمد الله ادخل على الشيطان ما يسوءه فشمت هو بالشيطان وفي اليونينية فشمت ولم يشمت الاخر بالسين المهملة فيهما قال ابو ذر بالسين المهملة في كل موضع عند الحموي اى دعا له بان يكون على سمت حسن وقيل انه افصح وقال القاضي ابو بكر بن العربي المعنى في اللفظين بديع وذلك ان العاطس يخل كل عضو في راسه وما يتصل به من العنق ونحوه فكانه اذا قيل له يرحمك الله كان معناه اعطاك الله رحمة

يرجع

يرجع بها بدنك الى حاله قبل العطاس ويقيم على حاله من غير تغيير فان كان السمت بالمهملة فمعناه رجع كل عضو الى سمته الذي كان عليه وان كان بالمعجمة فمعناه صان الله شوامته اى قوايمه التي بها قوام بدنه عن خروجها عن الاعتدال قال وشوامت كل شي قوايمه التي بها قوامه فقوام الدابة بسلامة قوايمها التي تنتفع بها اذا سلمت وقوام الادمي بسلامة قوايمه التي بها قوامه وهو راسه وما يتصل به من عنق وصدر انتهى وفي اليونينية لابي ذر عن الحموي فسمت بالمهملة ولم يشمت بالمعجمة وفي الادب المفرد للمؤلف وصححه ابن حبان من حديث ابي هريرة عطس رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم احدهما اشرف من الآخر وان الشريف لم يحمد الله فشمت احدهما ولم يشمت الآخر فقيل له يا رسول الله شمت هذا ولم تشمت الآخر **فقال** صلى الله عليه وسلم **هذا حمد الله فشمته وهذا لم يحمد الله** فلم اشمته ولابي ذر عن الكشميهني لم يحمد بحذف الجلالة وفي حديث ابي هريرة المذكور ان هذا ذكر الله فذكرته وانت نسيت الله فنسيتك والنسيان يطلق على الترك ايضا والسايل هو العاطس لانه لم يحمد الله كما سيأتي ان شاء الله تعالى في المبحث قريبا بعد ثلاثة ابواب بعون الله وقوته وفي الحديث مشروعية الحمد وقوله في حديث ابي هريرة الآتي ان شاء الله تعالى بعد بابين فليقل الحمد لله ظاهر في الوجوب لكن نقل النووي الاتفاق على استحبابه واما لفظه فنقل ابن بطال وغيره عن طايفة انه لا يزيد على الحمد لله كما في حديث ابي هريرة المذكور وفي حديث ابي مالك الاشجعي رفعه اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله على كل حال وسنده في حديث علي عند النسائي وحديث ابن عمر عند الترمذي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)